الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م

للانهاض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها

نشرة سياسية ادبية اقتصادية رياضية فنية نقابية

EL OUAZIR

Fondé en 1920

Journal hebdomadaire, politique, littéraire économique, sportif, artistique, syndicaliste

Direteur-Rédacteur en chef

TAIEB BEN AISSA

Adresse : Rue et Imp. du Sabre n· 26 Tunis

C. C. P. 8294

الاشتراكات

٦٠٠ فرنك .. عن السنة باقطار الشمال الافريقي الثلاثة

ببقية اقطار العالم يضاف معلوم البريد الزائد

الاعلانات

يتفق في شانها مع الادارة

المراسلات

باسم المدير ورئيس التحرير

الطيب ابن عيسى

نهج وزنقة القلش عدد ٢٦ تونس

الحساب البريدي عدد ٨٢٩٤

حول القضية التونسية

« الموقف الدقيـــق »

لم تجتز القضية التونسية منذ تكوينها الى الان موقفا صعبا مثل موقف اليوم اذ ان الشعبين التونسي والفرنسي وصلا الى نقطة معينة كانت محل الخلاف بين الجانبين واعني بها نقطة وجوب التراضي وحسم الخلاف بقدر الامكان غير ان طريقة حل المشكلة لم يقع الاهتداء اليها وذلك لان التونسيين اعتادوا انهم متى طالبوا والحوا في اجابة رغائبهم الشرعية إلّا واجلوا او سوفوا او وعدوا او طمنوا تطمينا وقتيا دون حصول نتيجة ما ولان الفرنسيين امتنعوا الامتناع الكلي من التنازل عن بعض النفوذ المادي او الادبي وعن مصالحهم بأي شكل كان ولو على البعض منها مقابل اعطاء ترضية نسبية هي قليلة في جانب الحقوق التي ضاعت للتونسيين والمنافع التي خرجت من ايديهم في ازمنة متعاقبة وظروف متوالية ومناسبات متتابعة .

وبقدر ما يظهر التونسيون بواسطة احزابهم والشخصيات البارزة منهم نشاطهم في المطالبة والالحاح بالوعود المقطوعة والعهود المحترمة يظهر اضدادهم صنوفا من المقاومة والمعاكسة .

فالتونسيون (طبعا) يريدون السير الى الامام بخطوات شاسعة وغلاة الاستعماريين يرومون الاستحواذ (بلا شك) على جميع الخيرات والمنتجات والحاصلات دون تنازل او تساهل قيد أنملة لفائدة سواهم من ابناء البلاد .

وكانت المناقشة حادة بين النخبة التونسية من طرف وبين زعماء بعض الاحزاب الفرنسية (بتونس وفرنسا) من طرف اخر وفي هذه المدة اثر نشاط الحركة التونسية على المراجع العليا للحكومة الفرنسية نفسها لاسيما بعد اتفاق عاهل البلاد مع شعبه اتفاقا تاما لا ريب فيه وسعيه المتواصل في انجاح القضية التونسية حسب الرغبة العامة الموحدة .

ان لسان الحكومة بوزارة الخارجية الذي يمثله السيد شومان يقول بصريح العبارة ان المفاهمة لا تكون إلّا مع صاحب البلاد التونسية وها هو يهتم بقضية بلاده على رؤوس الاشهاد فكيف يكون موقف فرنسا في هذا الشأن ؟ هل تتخذ سياسة المنع والقمع كما في الماضي ام سياسة التسامح والتنازل التي لم يهضمها الاستعماريون بحال اليوم وقبل اليوم ؟

ان الاصلاحات كيفما كانت صورتها لا ترضي التونسيين سواء كانت ادارية او وزارية قياسا على اصلاحات عام ١٩٢٢ وعام ١٩٤٥ التين لم تغيرا الوضعية التونسية لاجزئيا ولا كليا .

وانما هم يطالبون دستورا وحكومة مسئولة لديه وان يكون الانتخاب حرا باتم معنى الكلمة ومن الدرجة الاولى وهذه الرغبة قدر مشترك بين الاحزاب التونسية منذ وجود الحزب الدستوري لثلاثين سنة خلت والذي دعم باتفاق ليلة القدر اذ اتحد فيه الحزبان الدستوريان على المبدأ الاستقلالي الذي هو غاية الجميع .

والذي يلوح ان الاصلاحات التي وافقت

البقية على ص ٤

شؤون تونسية

قدوم رئيس الحزب الدستوري

من احبه الله احبب فيه عباده فها هو الاستاذ الحبيب بورقيبة الزعيم الكبير يحل بالحاضرة يوم الاربعاء قبل الماضي فتحتفل بمقدمه ايما احتفال . خلائق لا تحصى وتنتظره في مرسى البحيرة الجماهير المحتشدة وتهتف له هتافا حارا عند نزوله من الباخرة التي كانت تقله تقديرا لمجهوداته واعماله بتونس ومصر وبلاد الشرق بل بالعالمين القديم والجديد طيلة عدة اعوام

وان قيل ان فلانا رجل عمل فلا ينسحب هذا الوصف حقيقة إلّا على الزعيم الاكبر فهو لم يضيع لحظة من وقته دون عمل ؛ يعمل بمحله وبمكتبه وفي اوقات راحته وفي سجنه ونفيه وفي غربته واقامته وفي ترحاله وفي صحته ومرضه وعمله متمحض لخدمة بلاده طبق البرنامج الذي سنه لنفسه ثم لحزبه الدستوري ثم لشعبه التونسي

فخليق برجل يعمل اناء الليل واطراف النهار ان يلاقي الانعطاف والحفاوة عند قدومه من رحلته بفرنسا التي استغرقت مدتها اربعة اشهر

ورغما من تضييق الحكومة الخناق نحو مقتبليه وصدهم عن التظاهر بالاحياء الاوروبية فان ذلك لم يمنع العموم من التجمهر والاحتشاد كما لم يمنع المجاهد من القاء كلماته المؤثرة في ذلك الموقف الرهيب المحفوف بقوات الحكومة العتيدة المنتظرة لاقل حركة تبدو من المتجمهرين (لمنظمين)

فمرحبا بالزعيم الاكبر ثم مرحبا .

المجلس الملي للحزب الدستوري

يعلن ثقته في الديوان السياسي

بعد يومين فقط من رجوع الزعيم الاكبر عقد المجلس الملي للحزب الدستوري جلسة عامة تراسها الفاضل السيد البحري بربوش رئيس جامعة الكاف الدستورية وقد حضر الاجتماع معظم اعضاء المجلس الملي بالمملكة التونسية وهذا المجلس مؤلف من خمسة وعشرين نفرا كما حضرته هيئات منظمة تونسية كالاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والاتحاد العام للفلاحة التونسية وشاركت بالحضور نخبة من المثقفين .

وقد خطب الزعيم الاكبر الاستاذ بورقيبة فاعطى بسطة مستفيضة تحدث فيها عن اعمال الحزب داخل البلاد التونسية وخارجها وتعرض في صراحة تامة الى الخطة التي يروم الديوان السياسي اتباعها نحو القضية الوطنية .

كما خطب الزعيم الكبير الاستاذ صالح بن يوسف الكاتب العام للحزب فادلى ببعض ايضاحات بسط فيها موقف الحزب ازاء الحالة الراهنة

وفي نهاية الاجتماع تليت على الحاضرين لائحة صادق عليها المجلس الذي قرر ايضا ارسال برقية الى صاحب المملكة التونسية دام عزه وعلاه وهاك نصها :

نص اللائحة

ان المجلس الملي المتسع المجتمع بالعاصمة في ـ ٤ اوت ١٩٥٠ ـ باستدعاء من الديوان السياسي للحزب الدستوري التونسي

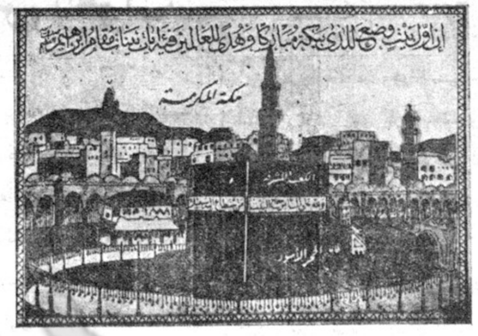
بعد ان استمع للبيانات الضافية التي قام بها الرئيس الجليل والكاتب العام للحزب حول الحالة الحاضرة من جميع وجوهها وبعد تبادل الاراء بين جميع المجتمعين

يعبر عن اعجابه وتقديره للاعمال التي قام بها الرئيس الجليل بفرنسا حيث نجح في وضع القضية التونسية في مكان ممتاز لدى الاوساط السياسية ولدى الراي العام موضحا الاتجاه الاستقلالي للحزب المستمد من قرار ليلة القدر بوجوب تحرير السيادة التونسية من جميع القيود التي كبلتها

فيؤيد بكامل الثقة سلوك الديوان السياسي في تسيير الحركة الدستورية

(البقية على ص ٤)

قبلة المسلمين بـالبيت الحرام



بقية المقال الافتتاحي

وعودا اولا يقطع عهودا تنقله الحكومة الفرنسية وتعوضه بغيره فيستانف الجديد العمل من جديد ايضا وهكذا العادة جرت وما بالطبع لا يتخلف .

وان معارضة الفرنسيين قد ظهرت من الحملة التي قام بها كولونا واضرابه ومناصروه في السياسة الاستعمارية التي مدارها المحافظة على القديم وان امكن فزيادة التوسع في النفوذ وتقوية الشوكة وتدعيم السلطة بالنسبة لذي قبل وما سوى ذلك لا يرضي السياسة الاستعمارية بحال واكبر دليل على تصلب الاستعماريين طلب زعيمهم ونائب جاليتهم من وزير الخارجية الجواب عن اسئلة في هذا الشان عند اجتماع مجلس النواب .

ومن جهة اخرى تقديم استقالة الاعضاء الفرنسيين بالمجلس الكبير احتجاجا على الاصلاحات المتوقعة التي على ما يظن سيكون مدارها ايجاد تغييرات ادارية او وزارية ليس إلّا بحيث لا صلة لها بالانقلاب المنشود من التونسيين الذين يسعون وراء الحصول عليه منذ عشرات السنين دون طائل .

اما نظرية الحكومة الفرنسية العليا فتتضح من تصريحات وزير خارجيتها م. شومان بصفة رسمية ذلك التصريح المتضمن ان فرنسا ما تزال متمسكة بمعاهدتي باردو (القصر السعيد) والمرسى المدعمة للاولى وبما ان معاهدة باردو كانت مع المرحوم محمد الصادق باشاباي والمرسى مع المرحوم علي باشا بـاي فان وزير الخارجية لا يروم إلّا المذاكرة مع الملك الشرعي دون زعماء الشعب ورجال الاحزاب الوطنية على اختلاف مباديها اي ان الحكومة الفرنسية لا تعترف بالدستوريين او الاستقلاليين او المتطرفين بصفة عامة من الشعبيين .

على ان العادة قد جرت بان كل المذاكرات الرسمية انما تقع بين الوزراء بالنيابة عن الملوك ورؤساء الجمهورية اما عندما يتم الوفاق فان الختام والتوقيع يكون من طرف اكبر الشخصيات المتمثلة فيها الشعوب .

وبما ان الوزارة الحالية ليست بشعبية ولصاحب المملكة التونسية دام له العز وطول البقاء ان يعهد لمن يستثيقه بفتح باب المذاكرات مع الحكومة الفرنسية وان يخوله التفويض التام للنيابة عنه .

اما ان الحرب الكورية تؤثر على سير المذاكرات فتعطلها او تؤجلها لامد قريب اوبعيد فذلك غير متوقع لان فرنسا لحد اليوم لم تشتبك في حرب عالمية ثالثة وتدخلها (حربيا) في كوريا محل نظر لان دول ميثاق الاطلانطيك ربما لا يقتضي مباشرة الحرب ازاء العمليات الكورية الحاضرة .

على ان قرار جمعية الامم القاضي بالدفاع عن كوريا الجنوبية لم يحدد صورة الدفاع وكيف تكون ونفس انكلترا الى اليوم ما تزال مترددة في المشاركة الحربية المباشرة تحت قيادة الولايات المتحدة الاميركية .

اذن فان اسباب التسويف والمماطلة والتاخير والتاجيل لحد اليوم لم تكن موجودة بالنسبة لحل المشكلة التونسية بالخصوص .

الطيب ابن عيسى

البلاد العربية

الحمد لله كافي المهمات

حضرة المحترم الفاضل الحاج...

بحمد الله تعالى ثم بحسن توجهاتكم اننا ان شاء الله متوجهون الى الوطن المحبوب في ثوب الصحة آسفين لفراقكم بسائلين المولى ان لا يجعله آخر العهد بكم طالبين لكم شكرا جما ما عليه من مزيد ازاء حفاوتكم وشعوركم الطيب وتقديركم لنا ابان زيارتنا لكم فحياكم الله وبارك ولا عدمتكم ولا احرمنا الله من طيب انفسكم وكريم مزاياكم وليس لكم عندي الان إلّا القيام لكم بالدعوات الصالحات في الاماكن الطاهرة والبقاع المقدسة وتجدوني قائما اناء الليل واطراف النهار بذلك اسأل الله تعالى ان يجعلكم من الحاجين في هذا العام وعساني اراكم قريبا لاحضى بالقيام ببعض الواجب واكون سعيدا وفي نفسي آمال كبيرة في الله ثم فيكم ببث الدعاية الى كل من اراد الحج في هذا العام من اقاربكم واصدقائكم والسؤال عنا عند الطلوع من البحر او لدى المطار وتحذيرهم من السماسرة وتحايلهم ونصبهم على حجاج بيت الله الحرام باقوالهم الكذب ثم اني ارجوكم قبل خروج الحجاج تعرفوني بجواب بالبريد الجوي واني على يقين من شهامتكم وغيرتكم الاسلامية ومحبتكم لنا بهذه الخدمة التي هي من خدمة الانسانية لاجل ان تنالوا من الله الاجر العظيم : عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم: اي رجل وجد زادا أوراحلة تبلغه بيت الله الحرام ثم لا يحج فما عليه إلّا ان يموت يهوديا او نصرانيا والحج المبرور ليس له جزاء إلّا الجنة وفي حديث شريف: الساعي في الخير كفاعله ولا اعظم من هذا السعي فما عليك ايها الحاج العزيز إلّا ان تلبي نداء ابينا الخليل ابراهيم: قرآن كريم (واذن في الناس بالحج ياتوك رجالا وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق) وانا على اتم استعداد لكل من يرد الينا من اقاربكم او اصدقائكم كما هو معهود ومشهود لديكم من الخدمة الصادقة والراحة التامة لحجاج بيت الله الحرام وسلامي لكل عزيز لديكم وكبير وصغير خوفا من السهو والله يرعاكم وبهذا تقابلوا تحياتي والى اللقاء في البيت الحرام كما يبلغكم السلام الاخ سليمان ونجلنا هاشم ودمتم

الداعي لكم بالخير

محمد صالح صياد

المطوف بمكة المكرمة شارع باب سيدنا ابراهيم

ـ اشعار لجميع الحجاج ـ ارجوكم ان تلفتوا نظر الحاج بان يكتب على الفليجة والشكارة والقفة اسم المطوف خوفا من الضياع عند الطلوع من البحر او في الطرقات

تعريفة الحجاج لعام ١٣٦٩ هـ ١٩٥٠م

المطلوب دفعه على كل حاج رسوم الحكومة وعوائد المطوفين والمؤسسات الخبرية والزمازمة وغيرهم وهي ٢٨ جنيه مصري ما عدا اجور الانتقال ان هذا المبلغ يدفعه الحاج وليس عليه سوى دفع اجور الانتقال المبينة فيما يلي وللحاج ان يختار اي نوع منها فيدفع الاجر فقط دون اي ضريبة حكومية

اجور الانتقال على السيـارات عن الشخص الواحد

	المدينة ذهابا وايابا		عرفات منى		من جدة الى مكة ذهابا وايابا	
	مليم	جنيه مصري	مليم	جنيه مصري	مليم	جنيه مصري
الدرجة الاولى سيارة تاكسي		١٨	٧٥	٦	٥	٤
الدرجة الثانية سيارة اتوبيس		٩	٥	٣	٥٢	٢
« ٣ سيارة لوري بالكراسي		٦	٢٥	٢	٥	١

زغوان

منابع المياه

لاحتكار شركة

وقع الترابط بين ادارة الاشغال العامة وشركة فرنسية لاستثمار مياه عينين بزغوان وجلبها للعاصمة في القنوات القديمة مع اضافة قنوات جديدة للقرى المحدثة باحواز الحاضرة وبما ان العمران ازداد نموا فان الشركة قد ضمت للعينين عيونا اخرى كجقار وبرقو وجبل الوسط بحيث اصبحت جميع العيون في تصرف شركة المياه والنور الكهربائي .

وفي بدء امر استغلال الشركة للمياه امتثلت لجميع الشروط المفروضة عليها نحو عيني زغوان (عين القصبة وعين عياد) واخصها اعفاء سكان بلدة زغوان من معاليم شركة مياههم التي منحهم الله اياها بوجودها في ترابهم ثم اخذت شيئا فشيئا تستحوذ على المياه بعامة منافعها من للبنايات الحديثة واخيرا امتنعت حتى من اعطاء المياه للبنايات الحديثة معللة لذلك عللا لا تروج الا على قاصري النظر

مع ان الواقع والعدل يوجبان اعطاء المياه لجميع المحلات بقديمها وحديثها طبق الشروط المفروضة على الشركة الاستعمارية المحتكرة ولو كانت ادارة الاشغال العامة تراعي جانب الانصاف لا وقفت الشركة عند حدها

وعلى كل حال فالوقت الحاضر يوجب على هذه الشركة وغيرها تشريك التونسيين في المنافع والارباح المتجرة عن شرائهم الا سهم الشركة واخذ منابأتهم من الارباح

ليبيا في طور الانتقال (٤)

بقلم صاحب الجريدة

معلومات عن طرابلس الغرب

مقابلتي للشخصيات البارزة - ٢ -

الاستاذ خميس الحجري التونسي

المترجم بمجلس جمعية الامم

هذا الشاب التونسي نابغة في معرفة اللغات الحية وقد كان شارك في الامتحان العالمي لمعرفة الالسن فكان الثاني بالنسبة الى الفائزين لذلك اتخذته جمعية الامم ترجمانا لها وقد جاءته النوبة ليشارك في جلسات اللجنة المختصة بالمفاوضة في تمهيد طرق الاستقلال الليبي .

وقد حضرت جلستها العامة المنعقدة يوم الخميس ١١ ماي ١٩٥٠ لاول مرة فشاهدت عبقريته من فصاحته السحبانية .

وهذه اللجنة تعمل مع السلط الموجودة الان لتنظيم الادارة بليبيا مدنيا وعسكريا مدة الانتقال التي تنتهي بموفى عام ١٩٥١ طبق قرار جمعية الامم نحو استقلال ليبيا استقلالا تاما .

قابلت الاستاذ الحجري مرتين في نزل (المهاري) الذي يعد من اضخم نزولات العالم وقد كان مقيما به وهو الذي اكترى لي بيتا فيه من صاحبه رغما عن قلة البيوت الشاغرة فرأيت في شخصه مع صغر سنه نبوغا وعبقرية وثقافة عليا .

وعلى ذكر نزل المهارى الاحظ انه اصبح كجمعية صغرى للامم اذ فيه نزل رئيس اللجنة الاممية الكولونيل عبد الرحيم خان مندوب دولة الباكستان الاسلامية ومعالي علي اسعد الجربي مندوب حكومة برقة بالمجلس ووزير مواصلاتها ومندوب حكومة مصر كامل سليم وغيرهم من اعضاء جمعية الامم .

الاستاذ زكي بنون

صاحب جريدة العدل بطرابلس

عرفت هذا الصحافي منذ عهد بعيد بكتابته في جريدته سابقا وفي هذه الرحلة عرفته بمكارم اخلاقه وسعة اطلاعه ومعرفتي له كانت من الغرابة بمكان اذ جاءت بمجرد الصدفة .

احدقت النظر في شخصين مارين بالطريق توسمت فيهما العلم والثقافة متصاحبين فاحدق احدهما النظر في عملا بالمثل واخيرا بادرني (المحدق) بالكلام والسؤال عن شخصيتي ولما عرفته بها سلما علي وطلبا مني ان ارافقهما الى الزاوية العيساوية الكبرى القريبة من ذلك المكان لتناول القهوة هناك معهما وعرفاني بشخصيتهما فاذا بهما الاستاذ زكي بنون صاحب جريدة العدل الذي تضرر بصره بشظايا قنبلة اثناء الوقايع الحربية الماضية .

اما الثاني فهو الاستاذ محمد الماعزي صاحب جريدة الاخبار والاستاذ محمد الماعزي هذا شاب مثقف في مقتبل العمر وكان يصدر جريدة الاخبار لعهد قريب جدا وتعطلت لازمة مالية بحتة بعد ان نشر اعدادا منها في طور الانتقال الحالي

كلمة عن الاستاذين

الاستاذ زكي بنون من كبار الكتاب وقد كان صحافيا في عهد حكم ايطاليا لليبيا إلا ان الطغيان الفاشيستي جعله لا يتصرف في نشريات جريدته بل الادارة الدكتاتورية حينئذ هي التي كانت تصدرها وتحررها وتكيل المدح جزافا لحكومة موسليني الغاشمة وهو لا حول له ولا قوة بما دعاه الى ان يبغض مهنة الصحافة التي لا تخول صاحب الجريدة ان يكتب ما يمليه عليه ضميره في كثير من الظروف .

عرفت الاستاذ زكي فعرفت فيه طول الباع وسعة الاطلاع والالمام بالتاريخ الغابر والحاضر والمقارنة بينهما وهو خبير ومعلوماته لا يستهان بها وله نظريات مبنية على التجارب الماضية والقواعد الصحيحة التي لا تتخلف .

وعرفت الاستاذ الماعزي فعرفت فيه العزم والحزم قد كان نعم المناصر والمعين لي على اداء مهمتي كما يلزم وكثيرا ما رافقني في زياراتي وتنقلاتي وعرفني بالامور الواجب اطلاعي عليها .

الاستاذ المنير برشان

صاحب جريدة طرابلس الغرب

زميلي هذا توسمت فيه الخير قبل ان اعرف شخصيته اذ جعلت عنواني في جواز سفري بادارة جريدته بينما لم تسبق بيني وبينه رابطة التعارف اذ انني لم اقابله عندما زار تونس حيث كنت مسافرا انما اسمه قد بقي عالقا بذاكرتي الى ان اشترطت علي القنصلية الانكليزية بتونس الادلاء بشخصية تعرفني بطرابلس للتحصيل على جواز السفر فكتبت اسمه وعنوانه في مطلبي.

وقد تحقق ظني فيه اذ انه اعانني كثيرا ورحب بزيارتي لمكتبه وكتب كلمة عني اثرت على مشاعري ايما تاثير وكان واسطة التعارف بيني وبين الزعيم الاكبر ودلني على مجلس جمعية الامم وحضور اجتماعها العام فشكرا له ثم شكرا وهكذا تكون الرابطة الصحافية وإلا فلا .

الشيخ محمود بو رخيص

قاضي القضاة

هذا الاستاذ النابغة شيخ باتم معنى الكلمة فهو شيخ في العلم وشيخ في السن وشيخ في الدراية بالاحكام الشرعية .

قابلته بالمحكمة الشرعية وهو من اقدم الحكام الشرعيين بطرابلس حيث له نصف قرن في الوظيفة الشرعية .

الشيخ الحاج محمد البكوش

القاضي المساعد

نظرا لكبر سن قاضي القضاة الانف الذكر من جهة ونظرا لتراكم النوازل من جهة اخرى فقد انتخب الشيخ البكوش لمساعدة قاضي القضاة وهو عالم كبير وله اطلاع واسع على القضايا الشرعية .

ومن الملاحظ ان الكلمة التي نشرتها سابقا عن المحاكم الشرعية كانت معلوماتها مقتبسة عن محادثتي لهذا القاضي الخبير .

الشيخ الحاج احمد الشارف

رئيس المحكمة الشرعية العليا

ان هذا الشيخ العالم يرأس المحكمة الاستئنافية الشرعية العليا بطرابلس منذ امد طويل وهو من العلماء الاعلام الضليعين في الفقه المالكي .

قابلته في محكمته فقبلني قبولا حسنا وهو عالم شهير وشيخ كبير .

وكما ينعتون الاستاذ احمد توفيق المدني بكاتب القطرين ويعنون تونس والجزائر ينعتون الاستاذ احمد الشارف بشاعر القطرين ويعنون طرابلس وبرقة لنبوغه في فن الشعر .

الشيخ ابو الربيع الباروني

العضو الاول بالمحكمة العليا

الشيخ سليمان ابو الربيع الباروني سمي البطل الشهير في الحرب الايطالية الليبية الشيخ سليمان الباروني وقريبه من مشاهير العلماء الضليعين في الفقه الاباضي والمالكي معا .

قابلته بالمحكمة العليا الشرعية الاستئنافية فرحب بي ايما ترحيب ووعدني بالزيارة في النزل الذي اسكن به وفعلا زارني عشية.

نعم قد تلطف وزارني في الوقت المعين وقد آنسني بلطف حديثه مدة ساعتين كاملتين في نزلي ومما اخذ بمجامع قلبي سعيه الحثيث في تمكين الروابط بين المسلمين على اختلاف المذاهب وهي الغاية التي بها لا بسواها يسترجع الاسلام مجده

واثناء الحديث جرت المناسبة الى ذكر اعمال البطل المغوار الزعيم المرحوم الشيخ سليمان الباروني (سميه) ومعرفتي لشخصه له يوم كان بتونس ويسكن في دارس وعند ما كان محررا برصيفتنا جريدة «مرشد الامة» ثم عند ما كان مقيما بباريس ويراسل هذه الجريدة نفسها .

وبالجملة كانت مؤانستي بهذا العالم الكبير عشية من اجمل اوقاتي في حياتي

الحاج احمد مرمش التونسي

عائلة مرمش شهيرة بجزيرة جربة وبالعاصمة وبطرابلس وبنغازي ورئيسها هو هذا السيد المفضال الذي استقر بطرابلس منذ العهد التركي وعند اشتداد الطغيان الفاشيستي خرج جميع اخواننا الجرابة من طرابلس فرارا من الظلم ولم يبق حافظا لارزاقهم سوى السيد الحاج احمد مرمش الرجل الكامل غير ان النوبة الحقته باخوانه حيث نفته حكومة ايطاليا لبلاده يوم اشترى بناية جديدة بمدينة طرابلس

والمترجم له قد انجب ابناء منهم الاستاذ محمد صفا مرمش صاحب معمل النسج بتونس ومنهم السيد المختار مرمش المستخدم بالقنصلية الفرنسية في بنغازي ومنهم السيد عبد الرحمان المباشر للتجارة بين تونس وطرابلس وله بنت متزوجة بابن عمها في الجيم من جزيرة جربة

وسالت عن هذا المواطن الفاضل مثال الحزم والاستقامة وقابلته فاقترح علي بالحاح تام تناول طعام العشاء معه مرتين في المحلين المعدين لسكنى عائلتيه الاثنتين ويدير هذا الصديق معامل للنسج بالسوق الجديد كثر الله من امثاله الاخيار

الزعيم الاستاذ احمد زارم

الكاتب القار بالمؤتمر الوطني

من لا يعرف منا الاستاذ احمد زارم يوم كان بتونس يخدم بلاده اناء الليل واطراف النهار بقلمه ولسانه ومن منا لا يعرف فيه العزم والحزم الصدق والاخلاص .

قابلت هذا الصديق مرتين اولاهما عند ما قابلت الزعيم الاكبر في المؤتمر وثانيهما في اجتماع خاص فشعرت بان الرجل ما يزال على عهده الوثيق وكما كنت اعرفه من قبل بل ربما تضاعف فيه النشاط وتجسم الاحساس وقوة آماله في مستقبل بلاده .

السيد عبد المجيد المشيرقي

التاجر الشهير

من انجال المرحوم السيد ابراهيم المشيرقي هذا الشاب النشيط الذى قابلته في مكتبه الخاص بشارع عمر المختار حيث محل تجارته مع اخويه محمد والهادي في المذياعات والاسطوانات والفنغرافات والكتب والصحف فرحب بي وقبلني قبولا حسنا.

السيدان البشير والحاج حسونة

فحيمة

التونسيون يعرفون السيد البشير فهي فحيمة (حفيد الاستاذ محسن ظافر للاخت) صاحب جريدة « الوقت » بطرابلس الغرب سابقا (حفيد العلامة التقي الورع الشيخ ظافر احد المقربين من السلطان عبد الحميد) ولكنهم لا يعرفون حفيد السيد البشير اعني السيد الحاج حسونة فحيمة كما انهم يعرفون السيد البشير مطربا فقط وها هو اصبح شريكا مع ابن اخيه السيد الحاج حسونة في محل فصالة وصنع الازياء العصرية للرجال والنساء مع حجرة لتعليم الصناعة من فصالة وخياطة وقد زرت دكانهما للصناعة والتجارة بشارع عمر المختار اجابة لرغبة صديقي القديم السيد البشير فسرني ان اصبح هذا المعمل الكبير والدكان الشهير في تصرف طرابلسيين وقد اكرم صاحباه وفادتي ايما اكرام .

الزعيم احمد بن الفقيه حسن

عائلة الفقيه حسن قاست الشدائد من مظالم ايطاليا في عهد حكمها لطرابلس اذ استولى الايطاليون على املاكها غصبا في نفس المدينة

تعرفت بهذه الشخصية التي كانت تعمل تحت اسم الكتلة الوطنية والكتلة صادفتها المقاومة الشديدة من طرف السلطة العسكرية كما ذكرت ذلك بعدد ٧٣٥ وتعرفت به في نظارة الاوقاف .

والان يراس هذا الزعيم ادارة الاوقاف وينظمها ويسير بها الى الامام وقد تعرضت لتفاصيل عن الاوقاف بعدد ٧٣٥ من الجريدة وهو عالم ومطلع ايما اطلاع.

الزعيم علي بن الفقيه حسن

زعيم الكتلة الوطنية الحالي هو الاستاذ علي شقيق الاستاذ احمد الانف الذكر .

تعرفت به في النادي العام للكتلة الوطنية فاطلعني على برنامج حزب الكتلة وتاريخه والصرامة التي استعملت ضده بعد وقوع المظاهرة المشهورة وهو من اكبر الشخصيات المثقفة المطلعة

السيد علي الخوجة

قابلته في الملجا الخيري اذ كان من اعضاء هذه المؤسسة العاملين .

السيد الحاج جميل المبروك

ان هذا السيد هو الساعد الايمن لرئيس الملجا الخيري اعني السيد الكريكشي التي تكلمت عليه اذ ان السيد جميل يكاد ينقطع للعمل الخيري بينما يقوم بذلك العمل ابتغاء وجه الله بالليل والنهار محافظة منه على كرامة شعبه وخدمة الانسانية وصدق من قال في حقه (الجندي المجهول) لا في ميدان الحرب والقتال ولكن في ميدان العمل الانساني دون ظهور وطلب شهرة جازاه الله الجزاء الاوفى يوم لا ينفع مال ولا بنون إلّا من اتى الله بقلب سليم .

الشيخ عبد السلام الفيتوري

هذا الاستاذ هو مدير مدرسة الملجا الخيري الذي اظهرت تلامذته نجاحا باهرا في ميادين العرفان لما يقوم به من التعليم الصحيح والاسلوب المحكم وكل اولئك التلامذة او جلهم كانوا من المتسولين او المتشردين سابقا وقد شاهدت نجابة الابناء على اختلاف اصنافهم ورايت راي العين كيف اصبحوا متنعمين من حيث التربية والتعليم ومن حيث التحفظات الصحية والوقاية من الامراض المعدية ومن حيث الرياضة البدنية بصورة يغتبطهم عليها اقرانهم من ابناء الموسرين والفضل في ذلك يرجع للملجا ومدرسته الموكولة ادارتها للشيخ الفيتوري جازاه الله خيرا

السيد البشير بن عمر

هذا السيد هو ممرض الملجا الخاص والمحافظ على صحة ابنائه ومع ذلك فهو ممرن الالعاب الرياضية وله ضلع كبير في تنظيم حياة التلامذة الصحية والمعاشية اذ هو المشرف على مطبخ الملجا وجميع مهمات التلامذة .

السيد علي ثامر

اول شخص قابلته بمدينة طرابلس هو هذا السيد الوجيه من اعيان ورفلة والعضو بهيأة المؤتمر والذي جاء طرابلس زائرا فسعى لي في الحصول على بيت بنزل المهاري بعد ان ربط الهاتف مع عدة نزولات فلم يجد لي بيتا في غير هذا النزل وكان ذلك يوم قدومي لطرابلس ومما اشعرني به ان عائلة ثامر بتونس اصلها من (ورفلة) وانه يسأل عن ابناء عائلته المستقرين منذ مدة بالقطر التونسي فلم يهتد لذلك فعرفته بالعائلة الثامرية واصهارها من العائلات اذ ربما يستفيد المعلومات التي يطلبها .

بقية الشخصيات التي عرفتها

كما عرفت وتقابلت مع شخصيات اخرى بطرابلس اما الذوات البارزة من البلاد الطرابلسية خارج المدينة فساتكلم عليها عند بسط القول عن البلدان التي زرتها في الاعداد المقبلة بحول الله .

أحوال القطر

جزيرة جربة (بني معقل)

مسجد بن جدي

اصبح هذا المسجد على حالة خراب بحيث يخشى على المصلين لتداعي سقفه المقبب للسقوط وكذلك جدرانه من جراء قدم المسجد وقلة اجراء الاصلاحات به وقد كان قدم سكان بني معقل شكايات الى نيابة الاوقاف بالجزيرة فبعثت امين بناء لمعاينة المسجد وبيت الصلاة بالخصوص وما يلزم من المصاريف لاجراء الاصلاحات المتاكدة وهو بدوره قدم تقريرا مفصلا الى النيابة وقدر المصاريف اللازمة فكانت ٤٨٠٠٠ف منذ عام وعند ما وقعت مخابرتها من طرف المطالبين بالاصلاح اجابتهم بانها بعثت التقرير الى ادارة الاوقاف بالحاضرة والى الان لم يتم الاصلاح وقد مضى عام كامل على التقرير القاضي بوجوب الاصلاح الاستعجالي نظرا للخطر المتوقع من جراء الاهمال .

ونحن نلفت نظر ادارة الاوقاف حتى تشرع في انجاز الاصلاح قبل هطول الامطار وحصول الاضرار المتوقعة لا قدر الله (مراسلكم)

القصور

الجامع الجديد

في المدة الاخيرة شيد المسلمون جامعا جديدا حذو المسجد القديم الواقع وسط البلد وقد تم تاثيثه وفرشه وتنويره فكان على احسن ما يرام وتقام به الصلوات الخمس منذ مدة .

ومن الملاحظ ان بيت الصلاة متسع وصالح لان يوضع به منبر ليكون جامع خطبة بدل مسجد والاسخياء مستعدون للقيام بجميع المصاريف اللازمة لذلك دون تكليف الاوقاف بدفع فرنك واحد وعليه فهم يطلبون من الوزارة الكبرى السعي في استصدار امر علي بجعل هذا المسجد جامع خطبة ضرورة ان القصور رغما من عمرانها وتزايد عدد سكانها فلا يوجد بها سوى جامع الزاوية القادرية الذي تقام فيه الجمعة وهو يضيق عن ايواء جميع المصلين فمن المتحتم ان يجعل الجامع الجديد جامع خطبة وتصلى فيه الجمعة في اول وقت الظهر ويبقى جامع الزاوية حسب العادة لصلاتها آخر وقت (قبل العصر)

ولنا امل قوي في صاحب المملكة التونسية دام له العز وطول البقاء حتى يصدر امره في هذا الشان

الحاجة الى احداث مدرسة

ان مشروع المدارس القرآنية من احداثها وتعميمها بالبداية فضلا عن المدن والقرى قد سار خطوات شاسعة الى الامام لا سيما بعد تاسيس جمعية مقاومة الامية تلك المؤسسة الكبرى التي بنت وشيدت اكثر من ثلاثين مدرسة بالبادية والقرى المحتاجة الى نشر المعارف في ربوعها

ومن الملاحظ ان بلدة القصور تحتاج الى مدرسة من هذا القبيل جد الاحتياج لذلك نلفت نظر جمعية مقاومة الامية حتى تجعل في برنامجها المقبل مسالة احداث مدرسة قرآنية بالقصور المحتاجة اليها غاية الاحتياج اذ من المعلوم ان القصور كبني خيار ومنزل تميم وغيرهما من الجهات المعروفة بنشر القرآن في ربوعها وكثرة الاقبال على التعليم الديني بالجامع الاعظم وفروعه

المغرب الاقصى

(بين عهدين)

كمية قليلة من هذه الرحلة التي بقيت تحت طلب القراء وهي على وشك النفاد فعلى من يروم اقتناء نسخة منها ان يبادر بارسال حوالة على البريد ذات مائتين من الفرنكات داخل في ذلك معلوم البريد واننا متى شعرنا بان الكمية الباقية لا تفي بجميع الرغبات فاننا نجيب طلبات المغرب الاقصى قبل سواها

والمرغوب ان تكون الحوالات البريدية باسم صاحب الجريدة وعنوانه

(الادارة)